او مصدر ولا ثالث يشهد لك كتبهم ومن هذا القبيل قولهم بوبته
بابا بابا وجائني رجلا رجلا ورجلين ورجلين ورجالا رجالا
وفهمت الكتاب حرفا حرفا اى مفصلا بهذا التفصيل المعين وينبغى
ان يعلم ان هذا التكرير قد يكون بطريق العطف بالفاء وثم كقولهم
دخلوا رجلا فرجلا ومضوا الكبكبة ثم الكبكبة اى مرتين بهذا الترتيب
المعين وقال الدمامينى فى قولهم علمته النحو بابا بابا لم تزل الطلبة
يشكلون ذلك والمنقول عن ابن جنى تخريجه على ان الثانى منصوب
على انه صفة للاول ثم قال يريد على حذف مضاف فقدر بعضهم
بقبل اى بابا قبل باب وقال هذا لا يشمل الباب الاخير وقدره
بعضهم ببعد اى بابا بعد باب وهذا لا يشمل الباب الاول و
المقصود دخول الابواب كلها وقد يقدر بمفارق اى بابا
مفارق باب بمعنى انه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على
حدة وعلى هذا لا يخرج بشئ من الابواب والمنقول عن الزجاج
ان انتصاب الثانى على انه تاكيد للاول بمعنى مرتبا فان قيل لم التزم
ذكر الثانى مع انه مؤكد قلنا لان ذكره اثبت للمعنى الذى
يفيد بالاول ورب شئ لا يلزم ابتداء ثم يلزم لعارض قال الفاضل
الشريف فى قول صاحب المفتاح على ما يطلعك على جميع ذلك شيئا
فشيئا انه نصب على المصدرية اى اطلاعا متدرجا والشارح
الفاضل جوز الحالية ايضا كما ترى وقال علاء الدين البسطامى
فى حواشى المطول فى قوله ثم يتزايد قليلا انه قليلا انتصب على
المصدرية اى تتزايد تزايدا متدرجا والعلامة في كلام التفتازانى

ما يشعر

ثم قليلا صح

ما يشعر بانه محمول على حذف العاطف اى قليلا وقد وافق قوله تعالى
دكت الارض دكا دكا وجاء الملك صفا صفا اى دكا بعد دك
وصفا خلف صف وفى الحواشى هو اما حال او مصدر اى
يتزايد حال كونه قليلا ثم يزداد حال كونه قليلا او تزايدا قليلا
ثم قليلا ثم قال والاوجه عندى انه لا حاجة الى حذف العاطف
وانه مصدر فى جميع المواقع فانه بمعنى متكثرا اى تزايدا متكثرا
متعاقبا واحدا بعد واحد فالتعاقب والبعدية مستفاد
من معنى التكثير لا من العاطف المحذوف فان قيل فليجعل من باب
كم عاقل عاقل وجاهل جاهل وفى الحديث كانت كاجرة حجرة
وثمرة تامة تامة حيث وصفوا الشئ بنفسه للتنبيه على تناهيه
فى ذلك قلنا ولا باس بكن على تقدير ان يكون المنصوب مصدرا
لا حالا واما قولهم كل فرد فرد فقيل من التاكيد اللفظى
وقيل من وصف الشئ بنفسه قصدا الى الكمال لا من قبيل حذف
العاطف دون المعطوف على ما قال ابو على فى قوله تعالى
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد الاية اى وقلت
وحكى ابو زيد اكلت سمكا لبنا اى ولبنا لعدم حسنه هنا
وقيل المراد كل فرد منفرد عن الاخر وقد يترك لفظ الكل
فى مثله مع ان العموم مراد كان يقال معرفة كل فرد فرد وهو التفاصيل
ان العموم مستفاد من قرينة المقام فان التنكير فى الاثبات
قد يعم ويحتمل ان يحمل على حذف المضاف وهو كل بتلك القرينة
وقوله والمطلب اعنى تكبيرا اى طلب ان يكون كبيرا او لغير ذلك

بابا بابا

حرفا حرفا

شيئا فشيئا

قليلا قليلا

صفا صفا

دكا دكا

فردا فردا

ابوابا كلها

Copyright © King Saud University